عبد الناصر لانه كان خازن الامام وكتبه في الدفتر وفرقه على اصحابه
ليحملوه وكان عددهم ثلاثة الاف وكل جماعة مقدم عليهم رجلا منهم
فطلب المقادمة وفرق المال عليهم فمنهم من حمل الفي اوقية ومنهم من حمل
الفا وخمسمائة ومنهم من حمل الفا ومنهم من حمل خمسمائة ورجعوا الى الامام
ووصلوه وهو في بيته الاول فتعجبوا على شيء لم يروه مثله وقسم الامام
الديباج ثلاثة اسهم سهم اخذه الامام وادخله بيت المال وسهمين اعطاه
لعبد الناصر واصحابه واما الذهب فما كان من الزينة والعجائب فاخذه
الامام للمصالح والباقي من الذهب الكبير الذي يسمى تشنبره وهو شيء لا يوزن
فرقه عليهم وجلسوا في بيت احمر ثم سمع الامام بكنيسة للنصارى الذي كانوا
مستامنين ببلدة من فوق النيل وهو الذي يسمى اباوين واسم البلد واله والده
لانها بين اباوين وبيت بيت احمر وفيها كنائس للملوك المتقدمة من اباء
الملك فلما سمع الامام ارسل اليها اورعي ابون خضر وعقد له راية بيضاء
وضم اليه رجالا منهم زحر بوني محمد والامير ابوبكر والوزير مجاهد وابنها
نور واحمد جويت والشيخ داود واورعي احمد دين وكان دليلهما ارماج
حبيب وكانوا مابين فارس وراجل الف وخمسمائة وارسل الذي اخبر بخبر
الكنيسة فساروا كلهم حتى دخلوا ارض واله فوجدوا فيها اربع كنائس ٤
كنيستين مصفحتين بصفائح الذهب والاخرين بغير ذهب لكن نقشهما
عجائب وجهد واقي عملهما فدخلوا الكنائس الذهب وجعلوا يقلعون الذهب
بالقداديم واخذوا كل مافيها من الذهب ودخلوا الكنائس الذي هي من خشب
ولقوا داخلها جملة من اعجال الذهب وكل عجل باربع قوائم واخذ كل رجل
من الرؤساء عجلا وكل عجل وزنه الفي اوقية وعجل الف وخمسمائة وعجل الف

على هذا النوع

على هذا النوع والوزن واخذوا مافيها وماوجدوا غير الذهب والحرير فحرقوا
الكنيسة واما الامام فانه لما جهز اورعي ابوبي بعد مسيره بستة ايام جاءه رجل
من النصارى من عند الوزير نور وقال له انا اعرف مكان الملك وهو مختفي في
السوت ومعه عشرة فرسان انا ادلكم عليه ما تعطوني ان دللتكم قال له الوزير
نعطيك ما شئت من المال ونحط عليك الجزية قال مرحبا فاعلم الوزير نور للجراد
احموش ما قاله النصارى ودخلوا عند الامام واعلموه ما قاله النصراني قال
الوزير نور انا اسير اليه او الجراد احموش قال الامام يسير الجراد احموش فسار
احموش وضم له الامام اورعي عثمان مع جيوشه وفرسهم علي وعلي الورادي
وفرسهم عثمان وفرسهم سطوت وشمسوه مقدم نحر وعباس بن اخي الامام
وسار الدليل امامهم حتى وصلوا الى الموضع الملك فلم يجدوا وقالوا للدليل
اين الملك قال كان هاهنا وهذه موضع نيرانه فحينئذ ارسل احموش حوله
في البلدان فاسروا فلاحين وسالهم عن الملك قالوا كان هاهنا وبعد راى
نيرانكم بالليل سار من هنا وتجاوز نهر بشلوا ودخل ارض بفي مدى فسار
الجراد احموش وراه مسيرة يومين ووصلوا الى نهر بشلوا فلم يجد فقاموا مكانهم
وقالوا لا نلحق بعد هذا ونحن نرجع الى الامام فرجعوا وساروا يومين وحطوا
في موضع وجمع احموش العساكر وقال لهم هذه العنبا قريب منا نسير اليها
ونحاصرها حتى نفتحها فقال الشريف نور والجماعة قالوا ان العنبا مكان عسر
وجبال عوالي واودية وحصون مانعة وما يطلعون الا بالسلاليم فقال وما امرنا
الامام بالمسير اليها ولكن نرجع الى الامام قال الجراد احموش للشريف نور انت
الامير ام انا قال له انت الامير ان كنت اميركم فاطيعوني ولا لكم في هذا كلام
ثم ساروا في طريق عسرة في جبال واودية الى ان وصلوا الى العنبا المذكور فراو

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)